



**فاعلية الحائط الإلكتروني في تنمية مهارات تقويم الأقران
لدى طالبات الصف العاشر في محافظة شمال الباطنة
بسلطنة عمان**

**The effectiveness of the electronic wall in developing peer
assessment skills among tenth grade female students in
North Al Batinah Governorate in the Sultanate of Oman**

إعداد

د. سميره بنت خميس الشبلية

Dr. Samira Khamis Al Shabli

د. سليمان بن محمد الكعبي

Dr. Suleiman Mohammed Al Kaabi

Doi: 10.21608/ejev.2024.384757

استلام البحث: ٢٥ / ٤ / ٢٠٢٤

قبول النشر: ١٥ / ٥ / ٢٠٢٤

الشبلية، سميره بنت خميس و الكعبي، سليمان بن محمد (٢٠٢٤). فاعلية الحائط الإلكتروني في تنمية مهارات تقويم الأقران لدى طالبات الصف العاشر في محافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان. *المجلة العربية للتربية النوعية*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٨(٣٢)، ١١٧- ١٤٨.

<https://ejev.journals.ekb.eg>

فاعلية الحائط الإلكتروني في تنمية مهارات تقويم الأقران لدى طالبات الصف
العاشر في محافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان

المستخلص:

هدف هذا البحث إلى الكشف عن فاعلية الحائط الإلكتروني بادلت wall pad let في تنمية مهارات تقويم الأقران **peer evaluation** لدى طالبات الصف العاشر، وقد استخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي على عينة تكونت من (٦٠) طالبة تمّ اختيارهن بالطريقة القصدية من مدرسة صحم للبنات (١٠-١٢) بمحافظة شمال الباطنة، موزعة على مجموعتين ضابطة مكونة من (٣٠) طالبة لم تستخدم معهن المعلمة الحائط الإلكتروني ولم تدرسهن باستراتيجية تقويم الأقران، وتجريبية مكونة من (٣٠) طالبة درست بالاستراتيجية مستخدمة الحائط الإلكتروني. وقد تمّ تطبيق البحث خلال العام الدراسي (٢٠٢٠/٢٠٢١م)، عبر منصة google classroom عبر برنامج googlemet، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة قياس مهارات تقويم الأقران من إعداد الباحثان. وبعد تطبيق الأداة تمّ إدخال استجابات الطالبات في برنامج الرزمة الإحصائية SPSS، فكانت النتائج كالتالي: يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥). ($\alpha \leq$)

الكلمات المفتاحية: الحائط الإلكتروني Pad let wall ، تقويم الأقران -peer evaluation.

Abstract:

The aim of this research is to reveal the effectiveness of the electronic wall-padlet in developing the skills of peer evaluation among tenth-grade students. (10-12) in North Al Batinah Governorate, divided into two control groups consisting of (30) students with whom the teacher did not use the electronic wall and did not study them with the strategies of self- and peer evaluation, and an experimental group consisting of (30) students who studied the strategy using the electronic wall. The research was implemented during the academic year (2020/2021 AD) via the google classroom platform via the googlemet program, and the study tool was a form for measuring peer evaluation. After applying the tool, the students' responses were

entered into the SPSS statistical package, and the results were as follows: There is a statistically significant difference at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) between the averages of the students of the control and experimental groups in the presence of a positive, statistically significant correlation at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$).

Keywords: electronic pad let wall, peer-evaluation

مقدمة

مع التطورات العلمية المتسارعة، والانفجار المعرفي المتنامي، وتغلغل العلم والتكنولوجيا في شتى مجالات الحياة؛ كل هذا يستلزم إعداد أفراد ذوي سمات خاصة يستطيعون التكيف مع التغيرات التكنولوجية والعلمية الحادثة، والتي ستحدث مستقبلاً، وهذا لن يتأتى إلا من خلال تطوير عملية التعليم والتعلم من خلال وضع فلسفة جديدة له تهدف إلى تغيير طريقة تفكير المتعلمين، وانتقال مفهوم التعلم المتمركز حول المعلم إلى مفهوم التعلم المتمركز حول المتعلم ليكونوا قادرين على التفكير العلمي السليم.

إنه بالرغم من التطورات السريعة التي شملت جوانب متعددة من تعلم مادة التربية الإسلامية، وتعليمها والاهتمام المتنامي بطرق التدريس؛ إلا أن تدريسه ما زال يواجه صعوبات تؤدي إلى تدني التحصيل عند الطلبة. وسبب ضعف الطلاب في التربية الإسلامية؛ يعود إلى أساليب وطرق التدريس السائدة المتبعة، أي أنه يجب إيجاد استراتيجيات تدريس لا تقوم على نقل المعرفة وتلقينها، ولكنها تساعد الطالب على تنمية قدراته وتفكيره (السرطاوي، ٢٠٠٨).

المرحلة الثانوية - التي يطلق عليها في سلطنة عمان بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي- هي مرحلة تعليمية مهمة، وتزداد أهميتها في عصر العولمة واقتصاد المعرفة، حيث تزداد الحاجة إلى الأفراد القادرين على العمل وفقاً للمعطيات التكنولوجية الحديثة، والقادرين أيضاً على مواصلة تعلمهم؛ للتوافق مع المستجدات التكنولوجية والمعرفية المتسارعة؛ لذا أضحت مقياس تقدم الأمم بمدى استيعاب أبنائها في التعليم وقدرتهم على المنافسة عالمياً.

ومن هنا كان لابد من الاهتمام بطلاب هذه المرحلة ومحاولة مساعدتهم على مواجهة التغييرات السريعة والثورة المعلوماتية، والعمل على بناء جيل باحث، ومستكشف للمعلومات وقادر على توظيف المعرفة العلمية الحديثة لصالح المجتمع. ويقع العبء الأكبر على المدرسة وما تقدمه من طرق وأساليب ووسائل تدريسية

مختلفة بهدف تزويد المتعلمين بمهارات التفكير العليا؛ لذا أصبح من أهداف عملية التعليم والتعلم تدريب الطلاب على كيفية معالجة المعلومات والبحث عنها، وكيفية الاستفادة من مواقف الحياة المختلفة (أسامة، ٢٠١١). إذ أن من الخصائص النمائية لطلاب المرحلة الثانوية تهدأ سرعة نمو الذكاء ويقرب هنا من الوصول إلى اكتماله في الفترة من (١٥-١٨)، ويزداد نمو القدرات العقلية، وخاصة القدرات اللفظية والميكانيكية والسرعة الإدراكية، ويظهر الابتكار خاصة في حالة المراهقين الأكثر استقلالاً وذكاءً وأصالةً في التفكير والأعلى في مستوى الطموح، ويأخذ التعليم في هذه المرحلة طريقه نحو التخصص المناسب للمهنة والعمل، ويستمر التذكر المعنوي في نموه طوال هذه المرحلة، وينمو التفكير المجرد والابتكاري، وتتسع المدارك وتنمو المعارف ويستطيع المراهق وضع الحقائق مع بعضها بعضاً، بحيث يصل إلى فهم أكثر من مجرد الحقائق نفسها بل يذهب إلى ما وراء ذلك، وتزداد القدرة على التحصيل وعلى نقد ما يقرأ من معلومات. حيث يرى بياجيه أنه عند دخول الفرد إلى مرحلة المراهقة يمارس أكثر العمليات المعرفية تطوراً وتقدماً، ويصبح قادراً على التفكير والبحث، بشكل مجرد، ويصل إلى النتائج المنطقية، كما تنمو لديه القدرة على حل المشكلات (يضع فروض، حلول، ويبني النظريات)؛ مما يجعل عملية التفكير عنده تنتقل من العالم الخارجي لتصبح عملية داخلية (العياصرة، ٢٠١١: ٢٠٦). ويلاحظ في هذه المرحلة أيضاً أن الطالب يصل إلى الحد الأعلى في القدرة العقلية، ولا بد من إتاحة الفرصة للمرور في خبرات مختلفة، وتتطور لديه المفاهيم المجردة، وأخيراً فإن طلاب هذه المرحلة بحاجة لتطوير فلسفتهم الخاصة بالحياة وذلك تبعاً لعوامل الدين والسياسة والأخلاق السائدة في الجماعة. (أبو جادو، ٢٠٠٠).

أضف إلى ذلك النمو الاجتماعي؛ حيث يغلب على طلاب هذه المرحلة طابع الاعتزاز بالذات وتأكيداتها؛ مما يسهل على المعلم تنمية وتعزيز مهارات التقويم الذاتي لديهم باستخدام إعدادات الضبط المرتبطة بذلك على الحائط الإلكتروني.

كما يظهر في هذه المرحلة أيضاً الشعور بالمسؤولية الاجتماعية، والميل إلى مساعدة الآخرين، ويلاحظ الاهتمام باختيار الأصدقاء والميل إلى الانضمام إلى الجماعات، ويلاحظ الميل إلى الزعامة الاجتماعية والعقلية والرياضية، ويكافح المراهقون لمزيد من الاستقلال الاجتماعي، وتنمو الاتجاهات، وتفتح الميول، ويميل المراهق إلى تقييم التقاليد السائدة في ضوء المشاعر والخبرات الشخصية، ويزداد الوعي الاجتماعي والميل إلى النقد والرغبة في الإصلاح، ويلاحظ الشعور بعدم الارتياح نحو بعض القوانين خاصة تلك التي تحد من حركتهم. (أبو جادو، ٢٠٠٠).

وكل تلك الخصائص تساعد المعلم في تنمية وتعزيز مهارات تقويم الأقران واستخدام الحائط الإلكتروني في ذلك.

وتعتبر المؤسسات التعليمية من أهم المؤسسات التي تحتاج إلى استخدام التكنولوجيا الحديثة وتقنياتها؛ لما لها من الأثر الكبير في تحويل العملية التعليمية من مسارها التقليدي إلى مسار يحفز الطلبة، ويثير دافعيتهم إلى التعلم، حيث تقوم التكنولوجيا بإيصال المعلومات بدقة وعمق أكبر؛ مما يؤدي إلى رفع الكفاءة ومستوى الأداء لدى الطلبة. (العرييد، ٢٠١٠).

إن رسالة المعلم تعتبر لبنة هامة في المنظومة التعليمية، تناط به مسؤوليات كثيرة حتمها عليه اتساع نطاق التعليم من طرق تدريس ووسائل متنوعة ناتجة عن ثورة المعلومات، والانفجار المعرفي الهائل. والمعلم هو حامل الرسالة ومقدمها، ودوره المحوري يجب أن يتمثل في التحفيز على الإبداع والابتكار، وحل المشكلات، والتفكير خارج الصندوق، وتنمية مهارات التواصل، واستخدام التقنيات التعليمية الحديثة، وإثارة خيال طلابه من خلال التعلم الفعال (الخاجة، ٢٠٢١). ولا بد من التطرق إلى فاعلية توظيف الطرق التعليمية القائمة على التقويم الحقيقي باستخدام أساليب جديدة تستند إلى استخدام الوسائل الإلكترونية الحديثة في العملية التعليمية.

توصي التوجهات الحديثة في التعليم بأن يكون المتعلم هو محور العملية التعليمية؛ وحثه على طرح الأسئلة وجمع البيانات وتقييمها، والتوصل للحلول وإيجاد طرق للتعاون بين المتعلمين بعضهم البعض وبينهم وبين معلمهم. ولقد جعلت التقنية هذه المهمة أكثر سهولة فتعددت الأدوات التي تقوم بذلك ومن هذه الأدوات الحائط الإلكتروني بادلت wall Pad let؛ حيث يشكل بيئة رائعة للتعلم الإلكتروني عبر الويب. ويعد هذا الحائط الرقمي pad let wall بمثابة الورقة والقلم في العصر الحالي، وعليه فعلى المعلمين استخدامه وتدريب الطلبة على مهارات القرن الحادي والعشرين؛ إذ إن له الأثر الكبير في تطوير وتنمية القدرات العقلية واللغوية للطلبة وتنمية المهارات الاجتماعية لديهم من خلال تسهيل عملية التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت، إذ يفتح المجال للحوار والنقاش والنقد البناء، ويحفز الطلبة على التعاون والمشاركة والقيام بأعمال إيجابية (الحيلة، وحسين، ٢٠١٧). ويساعد الحائط الإلكتروني بعرض المعلومات بطريقة شيقة وممتعة، إذ يعمل على استثارة اهتمام وتركيز المتعلم، ويقوم بدوره بتفعيل وزيادة الخبرات التعليمية لدى المتعلمين، بالإضافة لقدرته على تخطي الفروق الفردية بين الطلبة لكونه يزيد وينوع من طرق التدريس، فيزيد من قدرة المتعلمين على الحفظ والفهم بالطريقة الصحيحة وبطريقة علمية عملية (Onal, ٢٠١٧).

وقد أوصت التوجهات الحديثة باستخدام الحائط الرقمي wall pad let؛ وذلك لكونه أداة تقنية وبيئة سهلة وممتعة للتعلم الإلكتروني، تستخدم للمشاركة بين المعلم

والمتعلم، وتعزز مفهوم التعليم المتمركز حول المتعلم، وتحثه على جمع البيانات وطرح الأسئلة، والتوصل للحلول، وإيجاد طرق التعاون بين المتعلمين وبين بعضهم البعض، وبينهم وبين معلمهم، وأن يتمكن المتعلم من أداء مواهبه في المجتمع الذي ينتمي إليه. (خلف، هبه، وعبدالفتاح، رؤى، ٢٠١٨).

وتتأثر بيانات التعلم الإلكترونية تأثيراً كبيراً بالتقويم؛ حيث يعد التقويم أحد المداخل الهامة في العملية التعليمية بشكل عام وتكنولوجيا المعلومات بشكل خاص، ويعد التقويم التربوي من المفاهيم التي ارتبطت في أذهان الطلبة بأنه عملية إصدار أحكام عليهم من جانب المعلمين الذين يمارسون سلطتهم المعتادة. غير أنه حدثت في الآونة الأخيرة تحولات جوهرية في الفكر التربوي فيما يتعلق بهذه النظرة التقليدية لعملية التقويم. فبدلاً من الدور السلبي للطلاب في تقويم أعماله، وإصدار أحكام حول أدائه وتحصيله، أصبح من الضروري أن يعاون المعلم طلبته في تنمية قدرتهم على التفكير بأنفسهم، وزيادة ثقتهم في قدرتهم على التعلم، وتقويم تعلمهم واستمراريته بد تخرجهم. (Dogan , ٢٠١١).

إن تحديث التعليم يتطلب تبني مفاهيم تربوية حديثة في المنظومة التعليمية، خاصة في مجال التقويم؛ لاعتباره مدخلاً لتطوير التعليم. وبالتالي فإنه لا بد من وجود توافق بين الأساليب والطرق المستخدمة في التقويم من جهة والمعلومات المطلوب جمعها عن الطلاب وشروط حدوث التعلم؛ لذا يجب التأكيد على أساليب تنظيم التقويم، وأساليب تسجيل البيانات، والأنشطة الطلابية، وكلها تشكل إدارة آليات التقويم الحقيقي والبدل للتقويم التقليدي (شحاتة، ٢٠١٢).

ويعتبر تقويم التحصيل عملية تشخيصية علاجية وقائية، وتتضح عملية التشخيص في تحديد جوانب القوة والضعف في العملية التعليمية، ومحاولة تعرف الأسباب الكامنة وراء جانبي القوة أو الضعف، ويتضح العلاج في اقتراح الحلول المناسبة للتغلب على الضعف، والافادة من جانب القوة، والوقاية تتجسد في العمل على تدارك الخطأ؛ والهدف من ذلك كله تحسين العملية التعليمية وتطويرها بما يحقق الأهداف التربوية.

ونتيجة لتلك التطورات والتغيرات السريعة؛ كان لابد من استخدام أساليب جديدة للتقويم يلعب الطالب فيها دوراً نشطاً ومن أمثلتها: التقويم الذاتي Assessment-Self ، وتقويم الأقران Assessment Peer بحيث يتم استخدام هذه الأساليب عبر بيئة تعلم إلكترونية.

ويعد ظهور أنشطة تقويم الأقران والتقويم الذاتي في بيئات التعلم والتعليم الإلكتروني أمر بالغ الأهمية على مستوى تطوير نظم التعليم الإلكتروني؛ حيث ساهم توجه أسلوب التقويم الذاتي وتقويم الأقران للشكل الإلكتروني عبر الويب إلى تيسير كثير

من إجراءاتهم، والتغلب على العوائق الزمنية والمكانية لتنفيذهم، وجعلهم أكثر ضبطاً وتنظيماً وتحكماً، مع الكثير من المرونة والعدالة والشفافية. (أحمد وآخرون، ٢٠١٧). وفي التقويم الذاتي وتقويم الأقران يكون الطلاب هم المسؤولون عن تقويم نتائج التعلم سواء للطلاب نفسه أو لنظرائه بعكس الفصول الدراسية التقليدية. ومن المنظور التعليمي، يتميز أسلوباً التقويم في أنهما لا يقتصر على مجرد إعطاء الفرصة للطلاب للمشاركة في عملية التقويم؛ وإنما أيضاً ملاحظة أعمالهم وأعمال أقرانهم (Topping, 1998).

وأشارت نتائج دراسة زيمبيكي (zimbicki, ٢٠٠٧) أن مستويات الدافعية والكفاءة الذاتية وفعالية الذات لدى تلاميذ الصف السابع وصلت لأعلى مستوى عندما استخدم التلاميذ أساليب التقويم البديل (التقويم الذاتي وتقويم الأقران). لذا جاءت هذه الدراسة لتكشف عن فاعلية توظيف استراتيجية تقويم الأقران عن طريق بيئة التعلم الإلكتروني المتمثلة في الحائط الإلكتروني pad let wall في تنمية المهارات المرتبطة بهذه استراتيجية. مبررات الدراسة:

تستند هذه الدراسة إلى المبررات التالية:

١- التطور التقني وتنوع البرامج والمواقع الإلكترونية التي تخدم عمليتي التعليم والتعلم؛ حيث تقتضي طبيعة القرن الحادي والعشرين أن يجيد التلاميذ مختلف أنواع التقانات، ومن هنا يتوجب على المدارس إدخال التقانات المختلفة في برامجها وأنشطتها، وإقامة علاقات مع المؤسسات التي تستطيع مساعدتها ودعمها في هذا الاتجاه. (Uwtshida Wakhrun, ٢٠٠٤).

٢- الحرص على تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين مثل: مهارات التفكير النقدي والتأملي والتحليلي، ومهارات تحديد المشكلات ووضع حلول لها، والتوجيه الذاتي والانفتاح على وجهات النظر الجديدة والمتنوعة والتجاوب معها؛ وذلك من خلال غرس مهارات تقويم الأقران.

٣- مواكبة الاتجاهات الحديثة في تقويم العملية التعليمية التعلمية من خلال إشراك الطالب في عملية التقويم وعدم الاقتصار على المعلم.

٤- ندرة الدراسات العربية التي تناولت توظيف الحائط الإلكتروني pad let wall في العملية التعليمية وتحديدًا توظيفه في استراتيجية التقويم البديل وتحديدًا تقويم الأقران. مشكلة الدراسة وتحديدها:

تُعدُّ استراتيجية تقويم الأقران أداةً ووسيلةً لضبط الأداء؛ حيث تزيد دافعية الطلبة، وثقتهم بأنفسهم، وإحساسهم بامتلاكهم مقدرات تعلمهم دون تدخل خارجي، وتوفر

الوقت الذي يستغرقه المعلم في تقويم طلبته وتقرير النتائج، كما يمكن أن تثيري المناهج وبخاصة في الجوانب الوجدانية، كما تسهم في تيسير التعلم المستقل. ويقتصر دور المعلم هنا على إبداء تعليقاته التي تعزز عمل الطلبة وتقييمهم الذي يقومون به بأنفسهم، ويوضح الخطوات التالية في التقويم، ويحث الطلبة على إعادة النظر في تقويمهم والأساليب التي استخدموها في ذلك، دون أن يوجه إليهم اللوم، أو يبدي اعتراضه على تعليقاتهم. وبذلك يكون المعلم ميسراً لتعلم طلبته، وموجهاً لهم في استخدامهم أسلوب التقويم الأقران بطريقة هادفة. ويمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن استخدام الحائط الإلكتروني التفاعلي بادلت pad let wall في تنمية مهارات تقويم الأقران **peer evaluation** لدى طالبات الصف العاشر بمدرسة صحح للبنات (١٠-١٢)؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ١- ما خطوات استخدام الحائط الإلكتروني التفاعلي بادلت pad let wall في التدريب على مهارات تقويم الأقران **peer evaluation** ؟
 - ٢- ما فاعلية استخدام الحائط الإلكتروني التفاعلي بادلت pad let wall في تنمية مهارات تقويم الأقران **peer evaluation** ؟
- حدود الدراسة:

تقتصر هذه الدراسة على الحدود التالية:

الحدود البشرية:

تم تطبيق الدراسة على عينة من طالبات الصف العاشر في مدرسة صحح للبنات (١٠-١٢) التابعة للمديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة شمال الباطنة.

الحدود الزمانية:

تمّ تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١ م. فروض الدراسة:

تحاول هذه الدراسة التأكد من صحة الفرضيتين التاليتين:

نص الفرضية الأولى:

(لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطات استجابات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في استمارة قياس مهارات تقويم الأقران في التطبيق البعدي).

نص الفرضية الثانية:

(لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطي استجابات طالبات المجموعة التجريبية في استمارة قياس مهارات تقويم الأقران في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي).
خطوات الدراسة:

تسير هذه الدراسة وفق الخطوات التالية:

١- البحث في استراتيجيات وأساليب التقويم الحديثة، والتقويم من أجل التعلم، وتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطلبة.
٢- الاطلاع على أحدث البرامج والمواقع التقنية الحديثة في تنفيذ عمليات التقويم لدى الطلبة.

٣- الاطلاع نظرياً والتدريب عملياً على الحائط الإلكتروني البادلت pad let wall.

٤- تحديد خطوات استخدام الحائط الإلكتروني البادلت pad let wall في التقويم؛ وذلك بالاستفادة من:

أ- الدراسات والبحوث التي أجريت في مجال تقويم الأقران.
ب- الورش والفيديوهات المرتبطة بكيفية استخدام برنامج الحائط الإلكتروني البادلت pad let wall.

ج- صياغة خطوات استخدام الحائط الإلكتروني البادلت pad let wall في التدريب على مهارات تقويم الأقران.

٥- إعداد أداة الدراسة من خلال بناء قائمة بمهارات تقويم الأقران.

٦- تحويل قائمة المهارات إلى استبانة قياس مهارات تقويم الأقران لدى طالبات الصف العاشر بمدرسة صحم للبنات (١٠-١٢) على الحائط الإلكتروني pad let wall.

٧- التحقق من صدق أداة الدراسة وثباتها، وذلك بعرضها على مجموعة محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص، ثم تطبيقها على الطالبات قبل البدء بتدريس مهارات تقويم الأقران، وبعد الانتهاء من تدريس هذه المهارات.

٨- اختيار مجموعتين من طالبات الصف العاشر وتقسيمهما إلى مجموعة تجريبية تدرس باستراتيجية تقويم الأقران مستخدمة الحائط الإلكتروني، ومجموعة ضابطة تدرس بالطريقة المعتادة.

٩- تطبيق أداة الدراسة على طالبات المجموعتين قبل التدريس وبعده.

١٠- التوصل إلى النتائج وتحليلها وتفسيرها ومناقشتها، ومقارنتها بما توصلت إليها الدراسات السابقة، وفي ضوء استجابات العينة على أداة الدراسة.

١١. تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج.

مصطلحات الدراسة:

الفاعلية عُرِّفَتْ بأنها: بلوغ أعلى درجات الإنجاز وتحقيق أفضل النتائج بأقل التكاليف. (الكيلاي، ٢٠٠٥)، وتُعرف إجرائياً لأغراض الدراسة الحالية بأنها: الحصول على أعلى المستويات من عملية التعليم التي يتم تنفيذها باستخدام لمنصات التعليمية التي تعتمد على التعليم عن بُعد من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في سلطنة عمان.

تقويم الأقران peers evaluation: عرفه (Topping, ١٩٩٨) المشار إليه في (أحمد وآخرون، ٢٠١٧) بأنه: "استراتيجية تعليمية، فيها يزود الطلاب بعضهم البعض بالتغذية الراجعة، أو يقومون بتقدير تكليفات بعضهم البعض". وسوف يتبنى البحث الحالي هذا التعريف لمناسبته لطبيعة البحث والهدف منه وخصائص العينة. الحائط الإلكتروني بادلت **pad let wall**: هو أداة ويب تشاركية مجانية، يمكن استخدامها عن طريق أجهزة الحاسب الآلي أو الأجهزة النقالة، تتيح للمعلم إنشاء حوائط افتراضية تحمل عناوين معينة، وبخلفيات جذابة، ويسمح المعلم لتلامذته بمشاركة الملاحظات والنصوص والوسائط المتعددة؛ بإضافتها كنوات صغيرة تلصق على الحائط مع إمكانية تصديره ومشاركته بسهولة مع إكسل والبي دي إف على هيئة صور أو ملفات المتعلمين أو مع معلمين آخرين.(خلف، وعبدالفتاح: ٢٠١٩).

أهمية الدراسة:

من المتوقع أن تفيد هذه الدراسة في الآتي:

- ١- إخراج قائمة بمهارة تقويم الأقران .
- ٢- تنمية مهارة تقويم الأقران لدى الطالبات (عينة الدراسة) عن طريق تدريس الاستراتيجية باستخدام الحائط الإلكتروني pad let wall.
- ٣- إثراء الميدان التربوية والتقني بطريقة توظيف استراتيجيتي التقويم الذاتي وتقويم الأقران على الحائط الإلكتروني pad let wall؛ وذلك كونها الدراسة الوحيدة في توظيف البادلت في التقويم.
- ٤- تسهم نتائج هذه الدراسة في تحفيز المعلمين والمعلمات في الحقل التربوي لأهمية تدريب الطلبة على استراتيجيتي التقويم الذاتي وتقويم الأقران؛ ليكون الطالب عنصراً فاعلاً شريكاً للمعلم في عملية التقويم.
- ٥- تفيد نتائج البحث جهات التدريب في أن تدريب الطلبة على استراتيجيتي التقويم الذاتي وتقويم الأقران تسهم في قياس شخصية الطالب.

٦- تشجيع الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات والأبحاث في هذا المجال، لا سيما الأبحاث التجريبية القائمة على توظيف الحائط الالكتروني pad let wall في استراتيجيات متعددة للتعليم.

الإطار النظري:

يستند التقويم التربوي إلى منظور جديد للتعليم الإنساني يؤكد المشاركة النشطة من جانب الطالب في تكوين أو بناء مخططات يوظفها في فهم المادة التعليمية، وإضفاء معنى ودلالة عليها. فإن التقويم الذاتي يعد مكونة أساسية من مكونات التعلم المستقل للطالب، وزيادة دافعيته، وتقديره لذاته، ويوجه نظره بدرجة أكبر إلى ما يقوم بأدائه، وكيف يؤديه، وبذلك ينمي لديه التفكير الناقد البناء.

كما أن تقويم الأقران يسمح للطلبة بالعمل معاً في تقييم أعمال بعضهم البعض الآخر، وبذلك يصبح للطلبة دور إيجابي نشط في تعلمهم، وتقويم أعمالهم بأنفسهم. (علام، ٢٠٠٤، ص ٢٠٧).

تقويم الأقران:

يرتبط تقويم الأقران ارتباطاً وثيقاً بالتقويم الذاتي ، حيث يتضمن قيام كل طالب بتقويم أعمال أقرانه. إذ يمكن لطلاب مثلأ أن يتبادلا التقييمات أو المهام أو الأعمال التي أداها كل منهما، ويقوم كل منهما بتقويم جودة، أو دقة، أو ملائمة عمل الآخر. غير أن هذا يتطلب تنظيمياً وإعداداً، لكي يكون تقويم الأقران متسقاً، والأحكام الناتجة عنه صائبة.

ويرى فلاشيكوف(Flachikov, ١٩٩٥) أن تقويم الأقران يمكن الاستفادة منه في عملية التعلم. فهو يشجع الطلبة على التفكير، ويزيد ثقتهم بأنفسهم ويحثهم على تحمل مسؤولية تعلمهم كما في التقويم الذاتي. وكذلك يساعدهم في تعرف خصائص الأعمال الجيدة التي يقومون بتقويمها، وفهم المادة الدراسية فهماً أفضل.

غير أن تقويم الأقران يختلف عن التقويم الذاتي في أنه يشعر الطالب الذي يتم تقويمه بواسطة زميل له بسلطة هذا الزميل. مما قد يجعله يتخذ موقفاً رافضاً. كما أن العلاقات القائمة بين الطلبة، سواء كانت علاقات صداقة، أو تفضيل، أو تحيز، تؤثر في صدق تقديراتهم لأقرانهم.

كذلك ربما لا يكون لدى الطلبة معارف ومهارات كافية في مجال دراسي معين تمكنهم من تقويم أقرانهم تقويماً عادلاً.

ويتأثر تقويم الأقران أيضاً بالسياق الذي يجري فيه التقويم. فإذا كان الطلبة يعملون في مواقف تنافسية، فإنه يحتمل أن تكون تقديراتهم لأقرانهم منخفضة، أو غير عادلة. وكذلك ربما تكون تقديراتهم غير معبرة عن أداء بعض أقرانهم الذين يعملون في مواقف جماعية تعاونية.

لذلك ينبغي الحيطه عند استخدام هذا النمط من التقويم؛ نظراً لأنه يتضمن عمليات إضافية، ومشاعر متباينة، ليست متواجدة في التقويم الذاتي. والخلاصة أن تقويم الأقران يعد من العمليات التي بواسطتها يعطى الطالب بعض المسؤولية في إصدار أحكام تتعلق بجودة عمل غيره (تقويم الأقران). ويحاول كل من نوعي التقويم ما يلي:

- زيادة استقلالية الطالب .
- فهم الطالب للمادة الدراسية فهماً متعمقاً.
- تحويل الطالب من متلق سلبي إلى مقوم.
- جعل الطالب قادراً على نقد أعماله بنفسه .
- توضيح مفهوم الذاتية وإصدار الأحكام للطالب.

مبررات تقويم الأقران:

يعد التقويم التربوي بعامه من المفاهيم التي ارتبطت في أذهان الطلبة بأنه عملية إصدار أحكام عليهم من جانب المعلمين الذين يمارسون سلطتهم المعتادة. غير أنه حدثت في الآونة الأخيرة تحولات جوهرية في الفكر التربوي فيما يتعلق بهذه النظرة التقليدية لعملية التقويم، وكيفية انتقال السلطة فيها من المعلم إلى الطالب. فبدلاً من الدور السلبي للطالب في تقويم أعماله، وإصدار أحكام حول أدائه وتحصيله، أصبح من الضروري أن يعاون المعلم طلبته في تنمية قدرتهم على التفكير بأنفسهم، وزيادة ثقتهم في قدرتهم على التعلم، وتقويم تعلمهم واستمراريته بعد تخرجهم.

غير أن المنظور الجديد للتقويم التربوي البديل يؤكد أن أساليب التقويم تؤثر في تعلم الطلبة، حيث إنهم يبذلون الجهد، ويستغرقون الوقت، لأي إنجاز مهام تقويمية تؤدي إلى نتائج أو أدوات واقعية متكاملة. وعمليات ومراحل إنجاز هذه المهام تؤدي إلى تحقيق نواتج تعليمية مهمة تسهم فيها عملية التقويم. والتقويم الذاتي وتقويم الأقران يعززان هذا المنظور الجديد. فالطلبة يتعلمون من خلال مشاركتهم النشطة في المهام المعرفية والأدائية، كما أن تقويم أنفسهم بأنفسهم، وبواسطة أقرانهم، يعد جزءاً لا يتجزأ من عملية التعليم؛ لذلك أصبح التقويم والتعليم يتم تصميمها كنشاط واحد متكامل.

وقد أسهمت التطورات المتسارعة في تقنيات المعلومات، والمفهوم المعاصر للمعرفة، في تأكيد أهمية تقويم الأقران .

ومن العوامل الأخرى التي أسهمت في تأكيد أهمية التقويم الذاتي وتقويم الأقران التوجه نحو نظام العولمة. فكثير من الطلبة أصبح يدرك تداخل القضايا والاهتمامات، والمصالح المشتركة بين دول العالم. (علام، ٢٠٠٤، ص ٢٠٩).

ويشجع التقويم الذاتي الطالب على التعليم ويعد واحدة من أهم المهارات التي يحتاجها الطلاب من أجل التطوير المهني المستقبلي والتعلم مدى الحياة، و تكمن السمة المميزة للتقويم الذاتي في إشراك الطلاب في تحديد المعايير، والمنهجية لتطبيقها على عملهم وإصدار أحكام حول مدى التزامهم بهذه المعايير والمنهجيات، وتحقيق أهداف التعلم. فالعلاقة ديناميكية بين المحتوى والأهداف والنتائج والتطوير الذاتي للمتعلم والمعلم. (العلوي، ٢٠١٩)

وترى الباحثة أن تلك العوائق قد تقع من فئة معينة من الطلاب وهم فئة الطلاب دون المستوى المطلوب، ولكن يمكن التغلب على هذه العوائق من خلال التشجيع والتحفيز المستمر من قبل المعلم دون المحاسبة المطلقة على إجابات الطلاب؛ ليتمكن الطالب من إعطاء الإجابة والتعبير عما في نفسه دون خوف أو قلق من حزم التقويم. أي يجب أن يسود ذلك جو المرح والاستمتاع بعملية التقويم؛ ليشعر الطالب بأنه فعلا شريك فعال للمعلم في عملية التقويم.

أهمية استخدام الحائط الإلكتروني بادلت wall pad let في العملية التعليمية:

- وتخلص الباحثة إلى أن لهذا الحائط الإلكتروني أهمية فوائده كبيرة في تحقيق العديد من الأهداف التربوية التي يسعى المعلم لتحقيقها لدى طلبته. منها:
- توفير بيئة تفاعلية مثيرة لدافعية الطلاب نحو التعلم.
 - تشجيع الطلاب لاستمطار الأفكار .
 - اكتشاف الأخطاء المفاهيمية التي قد تقع من الطلاب وتصحيحها فورا.
 - مساعدة الطلاب على التأمل في تعلمهم واكتشاف جوانب القوة والضعف.
 - التغلب على عاملي التوتر والخل عند الطلاب.
 - مساعدة المعلم في تقييم وتقويم وإعطاء التغذية الراجعة الفورية لما يكتبه كل طالب بصورة منفردة ؛ مما يساعد على إدراك الطلاب للمعنى الحقيقي المطلوب.
 - تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب من خلال تعليقهم وتقويمهم للإجابات المعروضة.
 - تنمية مهارات التفكير التأملي لدى الطلاب من خلال تأملهم في الإجابات المعروضة.
 - الكشف عن المستوى الحقيقي لدرجة استيعاب الطلاب لبعض المفاهيم والأفكار الواردة في الدرس.
 - التعليق والتقييم والتقويم وإعطاء التغذية الراجعة الفورية لما يكتبه كل طالب بصورة منفردة ؛ مما يساعد على إدراك الطلاب للمعنى الحقيقي المطلوب.

مهارات القرن الحادي والعشرين التي تتحقق باستخدام لوحة بادلت: إن التطور التكنولوجي، والتسارع نحو التغيرات الجذرية في المفاهيم المختلفة يطرح أسئلة على النظم التعليمية، مثل: أي المهارات وأي المعلومات التي يجب أن يتعلمها الطلاب، وبالتالي لا بد من التفكير في طرق أخرى في التعليم لا تعتمد محاولة حشو الطالب بالمعلومات.

ويحدد (ترلنج) وفاضل المشار إليهما في (الشرمان، ٢٠١٣) سبعة مهارات أساسية يعتقدان أنها ضرورية للنجاح في عصر المعلوماتية، والتي تشتمل على:

١- التفكير النقدي وحل المشكلات: وتحتوي على مجموعة من المهارات مثل: حل المشكلة والبحث والتحليل وإدارة المشاريع.

٢- الإبداع والابتكار: وتشير إلى التعامل بشكل مبدع وخلق مع المواقف والأعمال من حيث تقديم حلول مبتكرة واقتراحات.

٣- التعاون والعمل بروح الفريق والقيادة.

٤- فهم الثقافات الأخرى: نتيجة الانفتاح على الثقافات الأخرى وسهولة الاتصال والتنقل، لا بد من تهيئة الطلبة للتعامل مع الآخر وتقبله.

٥- القدرة على التواصل والتعامل مع المعلوماتية والوسائط المختلفة.

٦- القدرة على التعامل مع تكنولوجيا المعلومات: فانتشار التكنولوجيا في مختلف مجالات الحياة لا يدع خياراً أمام الأفراد غير تعلم كيفية التعامل معها.

٧- القدرة على الاعتماد على الذات في التعلم والعمل.

ويحدد (شحاتة، ٢٠١٣) أبرز النظم (المعايير) المساعدة في تحقيق مهارات القرن الحادي والعشرين، وهي:

- التركيز على المهارات ومحتوى المعلومات، والخبرات الموضوعية.
 - إشراك الطلاب في المعلومات والأدوات الحقيقية التي سيواجهونها مستقبلاً.
 - تأكيد بناء الفهم عبر وبين المواد والمواضيع.
 - تأكيد الفهم العميق لا السطحي للمعلومات؛ إذ الفهم العميق للمادة الدراسية يساعد على حل المشكلات والتفكير الناقد ومهارات القرن الحادي والعشرين الأخرى.
- ويعتبر الكثير مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات أنها الأسس الجديدة للتعلم في القرن الحادي والعشرين ، وبالتالي فإن تطبيق مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات والابتكارية في معرفة المحتوى تعمل على زيادة الحافز وتحسين مخرجات التعلم.

الدراسات السابقة:

يمكن تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين حسب استفادة الباحثة منها في متغيرات الدراسة:

المحور الأول: دراسات تناولت استخدام الحائط الإلكتروني بادلت wall pad let في العملية التعليمية التعليمية:

دراسة (إسماعيل ، ٢٠١٥) التي أثبتت فاعلية استخدام البادلت pad let في التفاعل والتواصل من أجل التعلم التعاوني. حيث تم استخدام Pad let في مناظرة متزامنة عبر الإنترنت بين (٤٠) طالبًا يتعلمون عن أجهزة الكمبيوتر في معهد للتعليم العالي. وقد تم إجراء مسح حول قابلية استخدام هذه الأداة لبناء معرفة جديدة وللتعلم التعاوني. بالإضافة إلى ذلك ، تم إجراء مقابلات مع الطلاب لجمع آرائهم حول استخدام الأداة. وقد أشارت النتائج إلى أنه يمكن للطلاب التعلم وتوليد أفكار جديدة عند استخدام هذه الأداة. ومن ثم ، يمكن استخدام Padlet للتعلم التعاوني في شكل مناظرة للحصول على أفكار جديدة.

دراسة (عبدالفتاح وخلف، ٢٠١٨) التي هدفت إلى معرفة مدى استخدام الحائط الرقمي padlet wall وتطبيقاته في المدارس الابتدائية، مستخدمة المنهج الوصفي، وتمثلت أداة الدراسة في الاستبانة -التي تم إعدادها في ضوء الأدبيات- وتكونت من أربعة مجالات وهي: فهم المعرفة واستيعابها، وأساليب التدريس لجعل الحائط الإلكتروني أكثر تفاعلاً، وتطبيقات الحائط الإلكتروني. وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) معلم ومعلمة. وبعد تطبيق الأداة كانت النتائج : أن هناك (١٣) فقرة تمثل جوانب متحققة موزعة على المجالات الأربعة في الاستبانة، و(٨) تمثل جوانب غير متحققة حسب استجابات المعلمين والمعلمات.

دراسة (ديني، وزينيل، ٢٠١٨) أوضحت أن الحائط الإلكتروني pad let wall يمثل استكشاف أكاديمي لدعم تدريس مهارات الاتصال لطلاب السنة الثانية من الدرجة الجامعية، إضافة إلى أنه أداة ويب يمكن استخدامها لمشاركة المعلومات أو الصور، أو ملفات الصوت، أو الفيديو على الجدران الافتراضية. وتشير الدراسة إلى تأثير الأساليب التربوية عند استخدام Padlet لدعم التعلم .تضمن جمع البيانات لهذه الدراسة استبيانات نوعية، وتحليلات لاستجابات الطلاب لأنشطة Pad let وتعليقات المعلمين، وملاحظة سلوك الطلاب عند استخدام Pad let في الفصل. ووجدت الدراسة أن الأساليب التربوية المستخدمة كان لها بعض التأثير على استخدام الطلاب للبادلت . Pad let

أجرت (yenifitriani، ٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى استخدام Pad let في تعلم كتابة نص العرض. والمنهج المتبع هنا هو المنهج شبه تجريبي. وقد أظهرت النتائج أن عملية تنفيذ تطبيق Pad let جعلت الطلاب يشعرون سعيد ، متحمس ، نشط ، تفاعلي ، وسريع الاستجابة في عملية التعلم. يوجد اختلاف وهي نتائج تعليمية مهمة في تعلم الكتابة بعد نص العرض باستخدام تطبيق Pad let مع نتيجة اختبار

متوسطة قبل استخدام Pad let ٦١.٩٣، وما بعده باستخدام Pad let، تم الحصول على متوسط درجة ٨١.١٧، ثم استجاب الطلاب لتطبيق Pad let بشكل إيجابي. ودراسة (ميجات محمد، وآخرون) (٢٠٢٠) (التي هدفت إلى تعزيز المشاركة في الفصل الدراسي من خلال Pad let كأداة تعليمية: دراسة حالة). على استخدام Pad let للتعلم الإلكتروني وتقديم أنشطة إشراك وتحفيز الطلاب في التعلم النشط؛ لاكتساب فهم الطلاب ومشاركتهم في بيئة التعلم مثل: عوامل مثل الدافع، والتعلم النشط، والتعاون، وفرصة التعلم، والفائدة وسهولة الاستخدام، ورضاهم لقياس مدى مشاركتهم، كما تتضمن الأنشطة بعض العوائق المتصورة التي تمنع الطلاب من المشاركة في أنشطة الفصل الدراسي مثل: صعوبة التحدث، أو الخجل، أو الخوف من التفاعل، أو تقديم التعليقات. هذه طريقة واحدة لكيفية حصول المدرسين على معلومات من كل طالب من خلال تشجيع المشاركة. واستخدم البحث المنهج الكمي، من خلال توزيع استبيان شبه منظم على عينة تكونت من (٣٩) من طلاب الدراسات العليا الذين التحقوا بدورة إحصاءات الأعمال لعلوم البيانات. عوامل مثل الدافع والتعلم النشط والتعاون وفرصة التعلم والفائدة وسهولة الاستخدام، ورضاهم لقياس مدى مشاركتهم. وقد أظهرت النتائج أن التعلم النشط من خلال Pad let له تأثير كبير على تحسين مشاركة الطلاب في أنشطة الفصل.

التعليق على دراسات المحور الأول:

أثبتت الدراسات السابقة في هذا المحور - مع اختلاف العينة والمنهج المستخدم- فاعلية استخدام الحائط الإلكتروني pad let wall في العملية التعليمية التعلمية في المجالات التالية:

- قابلية استخدام الحائط الإلكتروني pad let wall لبناء معرفة جديدة وللتعلم التعاوني.
- فاعلية الحائط الإلكتروني pad let wall في فهم المعرفة واستيعابها، وأساليب التدريس.
- الحائط الإلكتروني pad let wall يمثل استكشاف أكاديمي لدعم تدريس مهارات الاتصال لدى الطلاب، إضافة إلى أنه أداة ويب يمكن استخدامها لمشاركة المعلومات أو الصور، أو ملفات الصوت، أو الفيديو على الجدران الافتراضية.
- فاعلية الحائط الإلكتروني pad let wall في تمكين الطلاب من المشاركة في أنشطة الفصل الدراسي، والتغلب على عوامل مثل: صعوبة التحدث، أو الخجل، أو الخوف من التفاعل، أو تقديم التعليقات.
- وتأتي الدراسة الحالية لتثبت فاعلية الحائط الإلكتروني pad let wall في تنمية مهارات التقويم الذاتي *self-evaluation* والتقويم الأقران *peer evaluation*.

المحور الثاني: دراسات تناولت استراتيجياتي التقويم الذاتي وتقويم الأقران: دراسة (أحمد، ٢٠١٤) التي تناولت موضوع بيئات التعلم الإلكتروني التي أصبحت واقعا تعليميا في معظم مؤسسات التعلم العالي، حيث يوفر مرونة التعليم والتعلم الذاتي، والتعلم من خلال السياق الاجتماعي، وكذلك التعلم مدى الحياة. ولكن يتوقف نجاح استخدام هذه البيئات بما تمتلكه من أدوات وتقنيات كبيرة على التوظيف الصحيح لهذه الأدوات، من هنا هدفت هذه الدراسة إلى تصميم استراتيجية مقترحة للتقويم الذاتي ببيئات التعلم الإلكتروني والكشف عن أثر هذه الاستراتيجية على الأداء المهاري لمهارات البرمجة بلغة Action Script. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لوصف الظاهرة، والمنهج شبه التجريبي من خلال استخدام أداتين للدراسة هما: بطاقة تقييم ومقياس اتجاه. تكونت عينة الدراسة من ٢٠ طالبا من طلاب الفرقة الرابعة قسم تكنولوجيا التعليم-كلية التربية النوعية- جامعة الفيوم. أشارت النتائج إلى تحسن مستوى الطلاب في مهارات البرمجة النصية بلغة Action Script، إلا أن متوسطات درجات الطلاب في التطبيق البعدي لم تتجاوز درجة التمكن المطلوبة ٨٥% مما يشير إلى أهمية التفكير في استراتيجيات أخرى لتحقيق مزيد من التغذية الراجعة للطلاب مثل استراتيجية تقويم الأقران حتى يتمكن الطلاب من إتقان التعلم. بالرغم من ذلك فقد تكون لدى الطلاب اتجاهات إيجابية نحو الاستراتيجية نتيجة كونها استراتيجية جديدة بالنسبة لهم، ومنحتهم ثقة أكبر للحكم على أعمالهم، وجعلت منهم أصحاب المسؤولية الأكبر في تعلمهم، وأعطتهم الوقت الكافي للتنفيذ والمراجعة والتعديل الذي أدى لتحسن مستوى أدائهم العملي.

دراسة (شمه، ٢٠١٨) التي هدفت إلى بيان الدمج بين التقويم الذاتي وتقويم الأقران والتغذية الراجعة في التعلم القائم على الويب وأثره على تنمية مهارات تصميم الأنشطة التعليمية الإلكترونية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة دمياط، واستخدم البحث المنهج التطويري الذي يتضمن ثلاث مناهج متتالية هي: المنهج الوصفي التحليلي في مرحلة الدراسة والتحليل، ومنهج تطوير المنظومات التعليمية، ويستخدم في تطوير المعالجات، والمنهج التجريبي، ويستخدم في مرحلة التقويم، واستخدم البحث التصميم التجريبي للمجموعة الواحدة (قبلي/بعدي)، وتمثلت مواد المعالجة التجريبية في تصميم استراتيجية تدمج بين التقويم الذاتي والأقران والتغذية الراجعة في بيئة تعلم إلكتروني عبر الويب لمهنتي "تصميم التعليم وبيئة التعلم الإلكترونية" المتضمنتا بمقرر الاتجاهات الحديثة في التعليم والإلكتروني ونظم إدارة المقررات الإلكترونية" لطلاب الدبلوم المهنية تعليم إلكتروني، وتوصلت الدراسة إلى قائمة معايير تصميم بيئة التعلم الإلكتروني القائم على الويب في ضوء التقويم الذاتي وتقويم الأقران والتغذية الراجعة، وأثبتت النتائج فاعلية الدمج بين

التقويم الذاتي وتقويم الأقران والتغذية الراجعة في التعلم القائم على الويب على التحصيل والأداء المهارى لتصميم الأنشطة التعليمية الإلكترونية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة دمياط.

ودراسة (سعداوي وآخرون ، ٢٠٢٠) التي هدفت إلى تعرف أثر اختلاف استراتيجيتى التقويم الذاتي وتقويم الأقران من خلال تعلم إلكترونية في تحسين مهارات البحث التربوي لدى طلاب الدراسات العليا. وقد أعد مقياس مهارات البحث التربوي ، وبيئة تعلم إلكترونية في تحسين مهارات البحث التربوي لدى طلاب الدراسات العليا. وتكونت العينة من طلاب الدراسات العليا، تم تقسيمها إلى مجموعتين: إحداهما مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الأولى (المجموعة التجريبية) والمجموعة التجريبية الثانية (الأقران) التطبيق البعدي لمقياس مهارات البحث التربوي لصالح المجموعة التجريبية الثانية.

التعليق على دراسات المحور الثاني:

توصلت الدراسات السابقة في المحور الثاني - على اختلاف العينة والمنهج المستخدم- إلى أثر استخدام استراتيجيتى التقويم الذاتي وتقويم الأقران في إكساب عينة الدراسة ما يلي:

- الأداء المهاري لمهارات البرمجة.
- مهارات تصميم الأنشطة التعليمية الإلكترونية.
- تحسين مهارات البحث التربوي لدى طلاب.
- بينما تأتي الدراسة الحالية لتبرز فاعلية استخدام استراتيجية تقويم الأقران على الحائط الإلكتروني pad let wall في إكساب الطالبات -عينة الدراسة- مهارات هذه الاستراتيجية. (انظر الملحق أ)

منهجية الدراسة:

١- استخدام المنهج الوصفي في كتابة الإطار النظري، وكذلك في حصر مهارات تقويم الأقران التي يجب إكسابها للطالبات.

٢- استخدام المنهج شبه التجريبي لمعرفة فاعلية الحائط الإلكتروني pad let wall في تنفيذ استراتيجية تقويم الأقران، وإكساب الطالبات مهارات الاستراتيجية. فقد تم استخدام المنهج شبه التجريبي نظام المجموعتين؛ حيث تتعرض المجموعة التجريبية للتدريس باستراتيجية تقويم الأقران باستخدام الحائط الإلكتروني، بينما تتلقى المجموعة الضابطة تدريباً بالطريقة التقليدية، وتطبيق أدوات البحث على المجموعتين (التجريبية والضابطة).

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف العاشر المسجلين بمدارس التعليم ما بعد الأساسي في ولاية صحم بمحافظة شمال الباطنة؛ والبالغ عددهم (١٤١٥٥) ذكوراً، و(١٤٢٤٩) إناثاً، موزعين في (١١) مدرسة حكومية (ذكور) موزعين في (٢٥٦) شعبة، و(٨) مدارس (إناث) موزعات في (٢٥٩) شعبة، وذلك حسب إحصائيات قسم الإحصاء والمؤشرات، التابع لدائرة تخطيط الاحتياجات التعليمية قسم المؤشرات والإحصاء بالمديرية العامة للتربية والتعليم لمحافظة شمال الباطنة للعام الدراسي (٢٠٢٠/٢٠٢١م)؛ حيث تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني لعام ٢٠٢١. (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٢١/٢٠٢٠)

أما عينة الدراسة فقد تم اختيارها من طالبات الصف العاشر من المدارس الحكومية في محافظة شمال الباطنة في منطقة صحم، بحيث اختيرت طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية من مدرسة صحم للبنات للتعليم الأساسي (١٠-١٢)؛ وذلك لسهولة تطبيق التجربة على هذه المدرسة لعمل الباحثة فيها.

مجتمع الدراسة : تكون مجتمع البحث الحالي من جميع طالبات الصف العاشر بمدرسة صحم للبنات للتعليم الأساسي (١٠-١٢) بمحافظة شمال الباطنة للعام الدراسي (٢٠٢٠/٢٠٢١)، والبالغ عددهن الإجمالي (٣٢٢) طالبة.

• عينة الدراسة : تكونت العينة الأساسية للدراسة الحالية من (٦٠ طالبة) من طالبات الصف العاشر بمدرسة صحم للبنات (١٠-١٢)، وتم تقسيمها إلى مجموعتين : مجموعة ضابطة (٣٠) طالبة ، ومجموعة تجريبية (٣٠) طالبة.

التصميم التجريبي للدراسة:

توجد أنواع متعددة من التصميمات التجريبية، تتفاوت في قوتها وضعفها من حيث كفاية ضبط المتغيرات المؤثرة في المتغير التابع. ونوع التصميم التجريبي المناسب لهذه الدراسة هو: طريقة القياس القبلي والبعدي لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة.

إعداد أداة الدراسة:

تمثلت أداة الدراسة في استبانة قياس مهارات تقويم الأقران لدى طالبات الصف العاشر. وقد اتبعت الباحثة مجموعة من الإجراءات لإعدادها، تمثلت في الآتي:

أ- الهدف من بنائها:

إن الهدف من بناء الاستبانة هو حصر مهارات تقويم الأقران، والتي يجب تنميتها لدى طالبات الصف العاشر.

ب - مصادر اشتقاقها:

اعتمدت الباحثة عند بناء الاستبانة على المصادر الآتية:

١-قراءة الإطار النظري المرتبط بمهارات استراتيجية تقويم الأقران من مواقع إلكترونية، ومراجع أدبية.

٢-تتبع الدراسات والبحوث التي أجريت في مجال استراتيجية تقويم الأقران، مثل دراسة (Shamuh ، ٢٠١٨) التي هدفت إلى بيان الدمج بين التقويم الذاتي وتقويم الأقران والتغذية الراجعة في التعلم القائم على الويب وأثره على تنمية مهارات تصميم الأنشطة التعليمية الإلكترونية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة دمياط. ودراسة (Rashan Ealaa Abu Talib ، ٢٠١٤) التي هدفت إلى معرفة أثر برنامج تدريبي لتنمية مهارات التقويم الذاتي باستخدام ملف الانجاز الإلكتروني للطلبة المعلمة برياض الأطفال في كلية رياض الأطفال بجامعة القاهرة.

ودراسة(سعداوي، وآخرون، ٢٠٢٠) التي هدفت إلى تعرف أثر اختلاف استراتيجي التقويم الذاتي وتقويم الأقران من خلال بيئة تعلم إلكترونية في تحسين مهارات البحث التربوي لدى طلاب الدراسات العليا. ودراسة (ميجات محمد، وآخرون، ٢٠٢٠) التي هدفت إلى تعزيز المشاركة في الفصل الدراسي من خلال Pad let كأداة تعليمية:(دراسة حالة)، واستخدمت المنهج الكمي، وأما أداة الدراسة فقد تمثلت في استبيان.

وبالاستفادة مما سبق كله تمّ بناء قائمة بمهارات تقويم الأقران، وقد تميزت هذه القائمة بأنها الوحيدة التي صممت في حصر مهارات تقويم الأقران.

٣-تحويل قائمة مهارات تقويم الأقران في صورة استبانة.

ج- الصورة المبدئية لاستبانة مهارات تقويم الأقران:

تتكون استبانة قائمة مهارات تقويم الأقران في صورتها المبدئية من (١٠) مهارات مرتبطة باستراتيجية تقويم الأقران، ويضم (١٠) مهارات. وقد وضع أمام هذه المهارات الخيارات التالية:

- وضوح الصياغة اللغوية للمهارة.
- انتماء المهارة للاستراتيجية.
- إضافة أي مهارات أخرى يرون إضافتها ولم ترد في القائمة.

د- صدق الاستبانة:

تمّ التحقق من صدق محتوى الاستبانة، وأنها تقيس ما وضعت لقياسه، عن طريق عرضها على ستة محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة. وقد أشار المحكمون إلى أن الاستبانة واضحة وتحقق الهدف من إعدادها، أي أنه لم تكن هناك ملاحظات حول مهارة تقويم الأقران في الاستبانة.

ه- ثبات الاستبانة:

استخدمت الباحثة في حساب ثبات الاستبانة طريقة إعادة التطبيق وحساب نسبة الاتفاق بين نتائج التطبيقين الأول والثاني، ونسبة الاختلاف حيث قام الباحثان بتطبيق الاستبانة على مجموعة من مشرفي مادة التربية الإسلامية ومعلماتها ممن يدرّس لطلبات الصف الحادي عشر، في فترتين مختلفتين بقارق زمني قدره ثلاثة أسابيع. وتمّ تفريغ البيانات بحيث كُتِبَ أمام كل مهارة عدد مرات الاتفاق والتي تشكل الوزن النسبي لكل مهارة في نهر وعدد مرات الاختلاف في نهر آخر، وتمّ استخدام معادلة " كوبر Copper كالتالي:

عدد مرات الاتفاق

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{100 \times (\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف})}$$

عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف

(Chappetta, et al , 1991, P.30)

ووجد أن نسبة الاتفاق بين التطبيقين (٩٥.٨) ما يعني وجود ثبات مرتفع في استبانة قياس مهارة تقويم الأقران . ويمكن الوثوق بها والاعتماد عليها عند استخدامها. و-**الاستبانة في صورتها النهائية:**

تكوّنت الاستبانة في صورتها النهائية من (٢٠) مهارة موزعة على مجالين (كما سبق)، ومن خلال الخطوات السابقة توصلت الباحثة إلى قائمة بمهارة تقويم الأقران . ز- تم تحديد الاستجابة على الفقرات في الاستبانة بدرجة: (كبيرة - متوسطة- قليلة).

ي-توزيع الاستبانة على عينة الدراسة.

الأساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة وفرضياتها تمّ استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- معادلة "كوبر Copper" للتحقق من ثبات استبانة مهارة تقويم الأقران .
- المتوسطات الحسابية (Mean) والانحرافات المعيارية (Stand Deviation) لاستجابات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة.
- تحليل التباين المتعدد المصاحب (Multivariate Analysis of covariance)؛ بغرض عزل الفروق بين المجموعتين في التطبيق القبلي.
- تحليل التباين المتعدد المصاحب (MANCOVA) لاستجابات طالبات المجموعتين.
- مربع "إيتا" (Eta Square 2η)؛ للكشف عن أثر البرنامج في تنمية المهارات مجتمعة لدى الطالبات عينة الدراسة.

نتائج الدراسة وتفسيراتها

السؤال الأول:

١- ما خطوات استخدام الحائط الإلكتروني بادلت pad let wall في التدريب على مهارات تقويم الأقران **peer evaluation** ؟

تتعدد وتتنوع استخدامات الحائط الإلكتروني بادلت pad let wall في العملية التعليمية التعلمية، ومن هذه الاستخدامات مجال التقويم الذاتي وتقويم الأقران.

أولاً: الدخول على موقع بادلت <https://ar.padlet.com/dashboard>

ثانياً: اختيار شكل الحائط الجداري، وإنشاء حائط جديد عن موضوع معين.

ثالثاً: طريقة استخدام موقع البادلت Pad let في عمليتي التقويم الذاتي ، وتقويم الأقران:

أ- الذهاب إلى أيقونة "الإعدادات" وتفعيل زر "تعليقات" الذي يرتبط بالسماح للمشاهدين بالتعليق على المشاركات؛ أي يتيح للطلاب بالتعليق على إجابات بعضهم والتدريب على مهارات تقويم الأقران.

ب- بعد الضغط على "تعليقات" يتم اختيار نمط التقويم بالنقر على أيقونة "تفاعلات" والتي تتضمن أشكال وأنماط التقويم التالية:

- إعجاب.
- تصويت.
- نجمة.
- درجة.

فعند نقر المعلم على زر "إعجاب" يبدي الطالب إعجاباً بإجابته، أو إجابة أحد زملائه. أما زر "تصويت" فقد يلجأ إليه المعلم عندما يطلب من طلابه تصويتنا للآراء المعروضة من قبل الطلاب ليتم الانتقاء من بينها. أما زر "نجمة" ففيه يحدد الطالب عدداً من النجمات بناء على مقدار الإجابة واكتمالها. وزر "درجة" ففيه يكتب الطالب درجة وفقاً للمقدار الذي يحدده المعلم في الدرجة؛ وبالتالي يتدرب الطالب على التقدير الكمي لإجابته وإجابة أقرانه.

رابعاً: مشاركته مع التلاميذ بالضغط على زر "مشاركة" و إرسال الرابط لهم عبر الوسائل التي يتعلمون بها. وفي هذه الدراسة كانت المعلمة ترسله للطلاب عبر منصة google classroom ؛ لكون التدريس تم عبر هذه المنصة نظراً لظروف جائحة كورونا "كوفيد ١٩".

خامساً: دخول التلاميذ للتطبيق، أو الموقع دون الحاجة لإنشاء حساب عليه.

سادساً: الضغط على علامة (+) في الركن الأيمن أسفل الصفحة؛ وذلك للبدء بالكتابة والإجابة على ما يعرض.



السؤال الثاني:

٢- ما فاعلية استخدام الحائط الالكتروني التفاعلي بادلت pad let wall في تنمية مهارات تقويم الأقران **peer evaluation** ؟ وللاجابة على هذا السؤال تم اختبار الفرضيتين التاليتين:

الفرضية الأولى: (لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى $\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في استبانة قياس مهارة تقويم الأقران في التطبيق البعدي).

لجأت الباحثة إلى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة في استبانة قياس مهارات تقويم الأقران في التطبيق البعدي، وجاءت النتائج كما تظهر في الجدول (١).

جدول (١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطالبات في استبانة قياس مهارات تقويم الأقران للمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي

المهارة	المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تقويم الأقران	التجريبية	٣٠	٢.٤٨	٠.٤٠
	الضابطة	٣٠	١.٩٥	٠.٥٨

يتبين من الجدول (١) وجود فروق ظاهرية بين المتوسط الحسابي لاستجابات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في استبانة قياس مهارات تقويم الأقران، وبلغ المتوسط الحسابي لاستجابات طالبات المجموعة التجريبية (٢.٤٨)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات طالبات المجموعة الضابطة (١.٩٣)، وهو يشير إلى فرق ظاهري في المتوسط الحسابي بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (دوروثي وآخرون، ٢٠١٤) من أنه يمكن للطلاب تعلم وإنشاء أفكار جديدة عند استخدام هذه الأداة (Pad let) في التعلم التعاون. حيث كانت استجابات أفراد المجموعة التجريبية كالتالي: "مع Pad let أنا قادر على تعلم التفكير بسرعة"، "المشاركة مع أصدقائي مكنتني من ذلك"، "فهم القضايا من وجهات نظر مختلفة"، "أنا قادر على ربط جميع المعلومات من أصدقائي للحصول على معلومات مهمة". وأدت هذه العمليات إلى استيعاب وتطبيق المعرفة.

كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة (إسماعيل، ٢٠١٥) التي أثبتت فاعلية استخدام البادلت pad let في التفاعل والتواصل من أجل التعلم التعاوني. ودراسة

(yenifitriani, ٢٠٢٠) أظهرت نتائجها أن عملية تنفيذ تطبيق Pad let جعلت الطلاب يشعرون بالمشاعر التالية: (سعيد ، متحمس ، نشط ، تفاعلي ، وسريع الاستجابة في عملية التعلم) أثناء استخدام Pad let في تعلم كتابة نص العرض. ويوضح الجدول (٢) نتائج الفروق بين المجموعتين التجريبيية والضابطة، ودلالاتها، وحجم الأثر.

جدول (٢)

نتائج تحليل التباين المتعدد المصاحب (MANCOVA) لاستجابات طالبات المجموعتين في استمارة قياس مهارة تقويم الأقران

المهارة	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسطات المربعات	قيمة "ف" (١، ٥٥)	القيمة الاحتمالية	حجم الأثر
القياس القبلي	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠٢	٠.٩٦٤	--
تقويم الأقران	المجموعة الخطأ	٣.١٣	٣.١٣	١٣.٥٠	> ٠.٠٠١	٠.٢٠
		١٢.٧٦	٠.٢٣			

يتبين من الجدول (٢) أن قيمة "ف" المحسوبة للقياس القبلي غير دالة إحصائياً، وهذه النتيجة تؤكد تكافؤ المجموعتين التجريبيية والضابطة في القياس القبلي.

ولمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطي استجابات طالبات المجموعتين التجريبيية والضابطة على التطبيق البعدي، فقد أشارت نتيجة المتوسط الحسابي التي تظهر في الجدول (٢) إلى أن الفروق جاءت لصالح طالبات المجموعة التجريبيية، حيث كان متوسطها الحسابي (٢.٥٢)، وهو أعلى من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة الذي بلغ (١.٩٣).

أما عن فاعلية الحائط الإلكتروني Pad let wall في تنمية المهارات مجتمعة لدى الطالبات فقد تم حساب مربع إيتا (Eta Square 2η)، فبلغت قيمته (٠.٢٢)، وهي تدل على أن نسبة كبيرة من الفروق تُعزى إلى موقع pad let في تنمية مهارة تقويم الأقران لدى الطالبات حسب مؤشر "كوهين"، وهذا يعني أن البرنامج يساهم في تنمية مهارة تقويم الأقران لدى الطالبات بما يساوي (٢٢%) بعد عزل أثر التطبيق القبلي.

كما تظهر النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي استجابات طالبات المجموعتين التجريبيية والضابطة في التطبيق البعدي في المهارتين، إذ أن قيمة "ف" المحسوبة تشير إلى وجود دلالة إحصائية عند مستوى (0.05 ≤ α)، حيث بلغت قيمتها في مهارة تقويم الأقران (١٣.٥٠)، وهي دالة إحصائية عند مستوى (0.05 ≤ α)، الأمر الذي يؤكد لنا رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية البديلة

التي تشير إلى وجود الفروق ذات دلالة إحصائية في التطبيق البعدي لمهارة تقويم الأقران بين المجموعتين التجريبية والضابطة، بعد ضبط أثر التطبيق القبلي للمقياس. أما عن اتجاه الفروق بين متوسطي استجابات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة على التطبيق البعدي للمقياس، فإنَّ النتائج في الجدول (٢) تشير إلى أنَّ الفروق جاءت لصالح طالبات المجموعة التجريبية في جميع مهارات تقويم الأقران. وللتعرف على فاعلية موقع pad let في تنمية المهارات التي تضمنتها الدراسة لدى الطلبة تم حساب مربع إيتا (Eta Square 2 η)، وقد أظهرت النتائج كما تظهر في الجدول (٢) أنَّ حجم الأثر في مهارة التقويم الذاتي بلغ (٠.٢٩) وهو يدل على أنَّ نسبة كبيرة من الفروق تُعزى إلى موقع pad let في تنمية مهارات التقويم الذاتي لدى الطالبات، أي أنَّ موقع pad let يُساهم في تنمية مهارة التقويم الذاتي لدى الطالبات بما يساوي (٢٩%)، كما أنَّ حجم الأثر في مهارة تقويم الأقران بلغ (٠.٢٠) وهو يدل على أنَّ نسبة كبيرة من الفروق تُعزى إلى البرنامج في تنمية مهارة تقويم الأقران لدى الطالبات، وهو يشير إلى أنَّ البرنامج يُساهم في تنمية مهارة تقويم الأقران لدى الطلبة بما يساوي (٢٠%).

وهذا ما توصلت إليه دراسة (ميجات، محمد، وآخرون، ٢٠٢٠) التي هدفت إلى تعزيز المشاركة في الفصل الدراسي من خلال Pad let كأداة تعليمية: (دراسة حالة). التي أظهرت النتائج أن التعلم النشط من خلال Pad let له تأثير كبير على تحسين مشاركة الطلاب في أنشطة الفصل، والقضاء على العوائق التي تمنع الطلاب من المشاركة مثل: صعوبة التحدث، أو الخجل، أو الخوف من التفاعل، أو تقديم التعليقات. وهذا ما يتوافق مع الإطار النظري ل(الزهرابي، ٢٠١٨) في فعالية الحائط الإلكتروني pad let wall مع الطلبة الذين يخجلون من طرح أسئلتهم بصوت عالٍ، ويسهم في إثارة دافعيّتهم، كما يتيح للطلبة المناقشة وطرح الآراء وكتابة التعليقات، وإضافتها للحائط بحيث يطلع الجميع على التعليقات والأفكار والآراء المطروحة أمامهم. كما يتفق مع دراسة (الديب، ٢٠١٣) التي أثبتت أثر التقويم الذاتي على دافعية التلاميذ نحو التعلم ومستوى تحصيلهم الدراسي. وبالنظر لاستجابات الطالبات على أداة الدراسة فإن استخدام الحائط الإلكتروني بادلت في التقويم الذاتي أسهم في إكساب الطالبات المهارات التالية: زيادة قدرتهن في تحديد مواطن القوة والضعف، و زيادة دافعيّتهن وتركيزهن الذهني، كما ساهم في تقليل عامل القلق لديهن؛ مما أكسبهن الثقة بأنفسهن في تقديم الإجابة، كما مكّنهن من مهارة النقد لذاتي وتحمل مسؤولية استجابتهن. أضف إلى ذلك أن تدريب الطالبات على تقويم الأقران من شأنه أن يثير روح الحماس لدى الطالبة للاستعداد الجيد لتلقي الحصة الدراسية، كما يسهم في تعرف الطالبة خصائص الأعمال الجيدة التي تقوم

زميلاتها بتقويمها، ويجعلها أكثر حرصًا واهتمامًا أثناء تقديم أعمالها. كما تتعلم الطالبة الدقة في إصدار الدرجة على الإجابة وفقا للمعايير المحددة في السؤال، وبالتالي تقديم التغذية الراجعة الفورية.

اختبار الفرضية الثانية: (لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطي استجابات طالبات المجموعة التجريبية في استمارة قياس مهارات تقويم الأقران في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي).

لجأ الباحثان إلى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لاستجابات الطالبات في المجموعة التجريبية في استمارة قياس مهارات تقويم الأقران الذي تم تطبيقه عليهم قبلًا وبعديًا، وجاءت النتائج كما في الجدول (٣).

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات لاستجابات الطالبات في المجموعة التجريبية في استمارة قياس مهارة تقويم الأقران للمجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي (ن=٣٠)

المهارة	التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تقويم الأقران	القبلي	٢.١٥	٠.٥٩
	البعدي	٢.٤٨	٠.٤٠

يتبين من الجدول (٣) وجود فروق ظاهرية بين المتوسط الحسابي لاستجابات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاستمارة قياس مهارات تقويم الأقران ، وتشير النتائج إلى أن المتوسط الحسابي لاستجاباتهن على الاستمارة ككل في التطبيق البعدي بلغ (٢.٥٢)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لاستجاباتهن على الاستمارة ككل في التطبيق القبلي (٢.١٨)، مما يشير إلى فرقٍ ظاهري في المتوسط الحسابي بين التطبيق القبلي والبعدي للاستمارة ككل مقداره (٠.٣٤)، كما يتبين من الجدول نفسه وجود فروق ظاهرية بين المتوسط الحسابي لاستجابات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي في كلا المهارتين التي تضمنتها الاستمارة.

وللتأكد من ما إذا كانت الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي استمارة قياس مهارتي التقويم الذاتي وتقويم الأقران ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ ، قامت الباحثة بإجراء تحليل التباين المتعدد للقياسات المتكررة (Repeated Measures)، وقد أظهرت نتائجها أن قيمة ويلكس لامبدا (Wilks' Lambda) تساوي (٠.٧٨٤) وقيمة "ف" المقابلة لها تساوي (٢.٤٨١)، بمستوى دلالة (٠.٠٢٨)، وهذه الدلالة تشير إلى أن

البرنامج له أثر في تنمية مهارتي التقويم الذاتي وتقويم الأقران لدى طالبات المجموعة التجريبية.

ولمعرفة جوانب الدلالة وحجم الأثر للبرنامج في تنمية مهارات تقويم الأقران لدى طالبات المجموعة التجريبية، أظهر تحليل التباين المتعدد للقياسات المتكررة (Repeated Measures) النتائج وفقاً للجدول (٤).

جدول (٤)

نتائج اختبار تحليل التباين المتعدد للقياسات المتكررة لاستجابات طالبات المجموعة التجريبية في استمارة قياس مهارة تقويم الأقران في التطبيق القبلي والبعدي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	ف (١) (٢٩)	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر
مهارة الأقران	تقويم الخطأ	٨.٣٣	٠.٢٩			
	الخطأ	٧.٣٣	٠.٢٥			

يتبين من الجدول (٤) وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي استجابات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاستمارة قياس مهارتي التقويم الذاتي وتقويم الأقران ككل، فقد بلغت قيمة "ف" المحسوبة (٦.٥٩)، وهي تشير إلى وجود دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ ، مما يدفعنا إلى رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية البديلة التي تشير إلى وجود فروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابات طالبات المجموعة التجريبية على التطبيق القبلي والبعدي لاستمارة قياس مهارتي التقويم الذاتي وتقويم الأقران.

وجاء اتجاه الفروق بين متوسطي استجابات طالبات المجموعة التجريبية على التطبيق القبلي والبعدي للاستمارة ككل، لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغ متوسطه الحسابي (٢.٥٢)، وهو أعلى من المتوسط الحسابي للتطبيق القبلي الذي بلغ (٢.١٨).

أما عن أثر البرنامج في تنمية مهارتي التقويم الذاتي وتقويم الأقران لدى طالبات المجموعة التجريبية يتبين لنا من الجدول (٤) أن قيمة مربع إيتا (Eta Square 2η) لتطبيق الاستمارة ككل بلغت (٠.١٩)، وحسب مؤشر كوهين فإنها تدل على أن نسبة كبيرة من الفروق تُعزى إلى البرنامج في تنمية مهارتي التقويم الذاتي وتقويم الأقران لدى طالبات المجموعة التجريبية، مما يعني أن البرنامج يُساهم في تنمية مهارتي التقويم الذاتي وتقويم الأقران لدى الطالبات بما يساوي (١٩%).

كما يظهر من الجدول (٤) وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي استجابات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لكلا المهارتين،

حيث تشير قيمة "ف" المحسوبة إلى وجود دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \leq 0.05$ ، فقد بلغت قيمتها في مهارة التقويم الذاتي (٦.١٣)، وفي مهارة تقويم الأقران (٥.٨٠)، وكلها قيم دالة إحصائية عند مستوى $\alpha \leq 0.05$ ، مما يؤكد لنا رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية البديلة التي تشير إلى وجود الفروق ذات دلالة إحصائية في التطبيق البعدي لمهارات التقويم الذاتي وتقويم الأقران على طالبات المجموعة التجريبية.

وبالعودة إلى الجدول (٤) نجد أن اتجاه الفروق بين متوسطي استجابات طالبات المجموعة التجريبية على التطبيقين القبلي والبعدي للمهارتين جاءت لصالح التطبيق البعدي في كلتا المهارتين، كما نجد أن أثر البرنامج في تنمية مهارتي التقويم الذاتي وتقويم الأقران لدى الطالبات الذي أظهره مربع إيتا (Eta Square 2η) بلغ في مهارة التقويم الذاتي (٠.١٨) وهو يدل على أن نسبة كبيرة من الفروق تُعزى إلى البرنامج في تنمية مهارة التقويم الذاتي لدى الطالبات، مما يعني أن البرنامج يُساهم في تنمية مهارة التقويم الذاتي لدى الطالبات بما يساوي (١٨%)، في حين بلغ حجم الأثر في مهارة تقويم الأقران (٠.١٧) وهو يدل على أن نسبة كبيرة من الفروق تُعزى إلى البرنامج في تنمية مهارة تقويم الأقران لدى الطالبات، مما يعني أن البرنامج يُساهم في تنمية مهارة تقويم الأقران لدى الطالبات بما يساوي (١٧%).

وفي دراسة (ديني، وزينل، ٢٠١٨) أوضحت أن الحائط الإلكتروني pad let wall يمثل استكشاف أكاديمي لدعم تدريس مهارات الاتصال لطلاب السنة الثانية من الدرجة الجامعية، إضافة إلى أنه أداة ويب يمكن استخدامها لمشاركة المعلومات أو الصور، أو ملفات الصوت، أو الفيديو على الجدران الافتراضية. وتشير الدراسة إلى تأثير الأساليب التربوية عند استخدام البادلت Pad let لدعم التعلم. تضمن جمع البيانات لهذه الدراسة استبيانات نوعية، وتحليلات لاستجابات الطلاب لأنشطة Pad let وتعليقات المعلمين، وملاحظة سلوك الطلاب عند استخدام Pad let في الفصل. ووجدت الدراسة أن الأساليب التربوية المستخدمة كان لها بعض التأثير على استخدام الطلاب لـ Pad let.

وكذلك أثبتت دراسة (أنور، جوقة، ٢٠١٩) فاعلية ال pad let في التحقق من تصورات الطلاب حول استخدامه في فصل مقدمة في اللغويات الوظيفية. كان مجتمع هذه الدراسة عبارة عن دفعة عام ٢٠١٤ من طلاب برنامج تعليم اللغة الإنجليزية في جامعة سلطان أجونج الإسلامية (UNISSULA) سيمارانج مع عينة من ٢٨ شخصاً. هذا البحث في شكل تصميم وصفي نوعي. تستخدم طريقة جمع البيانات الملاحظات والاستبيان. ثم يتم تحليل البيانات باستخدام التحليل الوصفي التفسيري. الهدف المحدد الذي يتعين تحقيقه في هذه الدراسة هو أنه من خلال معرفة

تصورات الطلاب لاستخدام Pad let ، ثم يمكن استخدام هذه النتيجة كمرجع لكلية علوم اللغة والاتصال والكليات الأخرى في بيئة UNISSULA لتحسين أداء وجودة الخدمة للطلاب خاصة في عملية التعلم والتعليم. بالإضافة إلى ذلك ، يمكن أن تكون نتائج هذه الدراسة أيضًا مرجعًا لكل من برنامج الدراسة والكلية لمراجعة المنهج الذي تم تنفيذه حتى الآن. من البيانات التي تم الحصول عليها من خلال الاستبيانات الموزعة على ٢٨ طالبًا من برنامج دراسة تعليم اللغة الإنجليزية في كلية اللغات وعلوم الاتصال بجامعة سلطان أجونج الإسلامية في سيمارانج في فصل ٢٠١٤/٢٠١٥ ، يمكن للباحثين استنتاج أن هؤلاء الطلاب لديهم تصورات متنوعة للغاية في استخدام وسائط Pad let في تعلم مقدمة في اللغويات الوظيفية.

التوصيات:

خرجت الدراسة بالتوصيات التالية:

- ١- إجراء دراسة مماثلة على عينة من طلبة الحلقة الأولى؛ لاكتشاف فاعلية الحائط الالكتروني في إكسابهم مهارة تقويم الأقران .
- ٢- توظيف الحائط الالكتروني PAD LET WALL في استراتيجيات أخرى.
- ٣- البحث عن برامج ومواقع تقنية حديثة لتوظيف استراتيجيتي تقويم الأقران، والتقويم الذاتي.

المراجع العربية:

أبو جادو، صالح محمد علي.(٢٠٠٠). علم النفس التربوي. ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمّان: الأردن.

أحمد، عبدالعظيم.(٢٠١٤)، ثر استراتيجية مقترحة للتقويم الذاتي ببيئات التعلم الإلكتروني على اتقان طلاب تكنولوجيا التعليم واتجاهاتهم نحو الاستراتيجية، مجلة تكنولوجيا التربية : دراسات وبحوث. ع. ٢٢، ج. ١، أبريل ٢٠١٤. استرجع بتاريخ ١/ديسمبر/٢٠٢١ من الموقع :

<http://journal2.uad.ac.id/index.php/notion/article/view/714>

إسماعيل، السيد، محمد.(٢٠١٥)، فاعلية استخدام البادلت pad let في التفاعل والتواصل من أجل التعلم التعاوني، كلية التربية، بحث مقدم في مؤتمر التعليم نظرية وممارسة التعليم (LBTH)، ١/٣/٢٠٢١.

العياصرة، وليد رفيق.(٢٠١١). التعليم والتعلم وعلم النفس التربوي. (ط١)، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمّان: الأردن.

أنور، جوقة.(٢٠١٩). تصورات حول استخدام الطلاب البادلت pad let في فصل اللغويات الوظيفية. جامعة الإسلام سلطان أجونج ، مجلد١، رقم١، مجلة اللسانيات والأدب والثقافة.

أوتشيدا وآخرون.(٢٠٠٤). إعداد التلاميذ للقرن الحادي والعشرين، ترجمة: محمد نبيل نوفل، الدار المصرية اللبنانية: القاهرة. قراءة لأحمد أوزي، في مجلة علوم التربية دورية مغربية فصلية ٢٠١٠: العدد/٤٥/ص(١١٦).

حسنا الديب.(٢٠١٣).التقويم الذاتي وأثره على دافعية التلاميذ نحو التعلم ومستوى تحصيلهم الدراسي. الاسكندرية : مؤسسة حورس للنشر.

حسين، سهير، الحيلة، محمد.(٢٠١٧). أثر استخدام الحاسب الشخصي المدرسي والسبورة التفاعلية لتدريس العلوم في التفكير الإبداعي لتلاميذ الصف الثاني الأساسي في المدارس الخاصة الأردنية، المجلة الدولية لتطوير التفوق، ٨ (٤٦)، ١٢١ - ١٤٦ .

الخاجة، خالد.(٢٠٢١)، الإبداع والابتكار في التعليم، مقال منشور في مجلة البيان، استرجع بتاريخ ٥/ديسمبر/٢٠٢١ من الموقع

<https://www.albayan.ae/opinions/articles/>

خلف، هبه، وعبدالفتاح، رؤى.(٢٠١٩). الحائط الرقمي pad let wall وتطبيقاته في المدارس الابتدائية، كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية: جامعة بغداد، بحث منشور في المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، العدد(٧).

دوروثي ديوبت ، نورليدا إلياس ، سعيدة سراج. (٢٠١٤)، مناقشات تفاعلية باستخدام **PADLET في التعلم التعاوني**، قسم المناهج وتقنية التدريس ، كلية التربية ، جامعة مالايا ، كوالالمبور: ماليزيا. استرجع بتاريخ ١٥ / ديسمبر / ٢٠٢١ م من الموقع dorothy@um.edu.my

ديني، وأن، وزينل، زينور. (٢٠١٨)، ال **padlet** كأداة تعليمية: الاعتبارات التربوية والدروس المستفادة، وقائع المؤتمر الدولي العاشر حول تكنولوجيا التعليم وأجهزة الكمبيوتر أكتوبر ٢٠١٨ الصفحات ١٥٦-١٦٢. استرجع بتاريخ ١ / ديسمبر / ٢٠٢١ م من الموقع: <https://dl.acm.org/doi/abs/>

الزهراوي، سارة. (٢٠١٨)، الحائط الإلكتروني بادلت **Pad let wall** وطرق مبتكرة لتوظيفه في الفصل الدراسي، استرجع بتاريخ ١٠ / نوفمبر / ٢٠٢١ م من الموقع

<https://www.new-educ.com>

السرطاوي، عبدالحكيم إسماعيل. (٢٠٠٨). طرق تدريس التربية الإسلامية تؤدي لتدني التحصيل. أطروحة دكتوراة، الشارقة.

سعداوي، أبوبكر، والشيخ، هاني، ومحمد، عبدالناصر. (٢٠٢٠). الأثر التجريبي لكل من استراتيجيتي التقويم الذاتي والأقران في تحسين مهارات البحث التربوي لدى طلاب الدراسات العليا، كلية التربية: جامعة الفيوم، بحث منشور في مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، المجلد ١٤، العدد ١٤، (657-686).

شحاتة، حسن. (٢٠١٢). التعليم جديد لمجتمع عربي جديد تحديات وروى وخيارات، ط. (٢)، دار العالم العربي: القاهرة.

شحاتة، حسن. (٢٠١٣). التعليم الإلكتروني وتحرير العقل، ط. (٢)، دار العالم العربي: القاهرة.

الشرمان، عاطف. (٢٠١٣). تكنولوجيا التعليم المعاصرة وتطوير المنهاج، ط. (١)، دار وائل للنشر، عمان: الأردن.

شمه، محمد عبدالرزاق. (٢٠١٨)، الدمج بين التقويم الذاتي وتقويم الأقران والتغذية الراجعة في التعلم القائم على الويب وأثره على تنمية مهارات تصميم الأنشطة التعليمية الإلكترونية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية، كلية التربية، جامعة دمياط، مقال منشور في مجلة الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، العدد (٣) الجزء (٣) (245-314).

عبدالفتاح، رؤى، وخلف، هبة. (٢٠١٨)، الحائط الإلكتروني **pad let wall** وتطبيقاته التربوية في المدارس الابتدائية، كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية، بغداد، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، العدد (٧) فبراير ٢٠١٩.

عبدالفتاح، رؤى، وخلف، هبه.(٢٠١٨)، الحائط الإلكتروني pad let wall وتطبيقاته التربوية في المدارس الابتدائية، كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية، بغداد، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، العدد (٧) فبراير ٢٠١٩.

العريبي، محمد، 2010 ، أثر برنامج بالوسائط المتعددة في تنمية المفاهيم ومهارات حل المسألة الفيزيائية لدى طلاب الصف الحادي عشر،(رسالة ماجستير منشورة)، الجامعة الإسلامية غزة.

العلوي، هدى.(٢٠١٩)، التقييم الذاتي للمتعلم ودوره في تقييم أداء المعلم، مقال منشور في موقع "تعليم جديد".

مهيدات، عبد الحكيم، والمحاسنة، إبراهيم. (٢٠٠٩م). التقويم الواقعي، ط١، عمان، الأردن: دار جرير للنشر والتوزيع.

ميجات محمد. زين الدين ، ن. ، محمد عزمي ، إن إف ، محمد يوسف ، آر سي ، شريف ، سا ، وان حسن ، واشنطن (٢٠٢٠). تعزيز المشاركة في الفصل الدراسي من خلال Padlet كأداة تعليمية: دراسة حالة . المجلة الدولية للحوسبة المبتكرة ، (1) 10 .

وزارة التربية والتعليم.(٢٠٢٠/٢٠٢١)، الكتاب السنوي للإحصاءات التعليمية، الإصدار الحادي والخمسون.

yenifitriani، (٢٠٢٠)، استخدام padlet في كتابة نص العرض، مقال منشور في مجلة اللغة والأدب والتعلم، المجلد ٤ (١) ٢٠٢١.

المراجع الأجنبية:

Chiappetta, E, Sethna, G and Fillman, D. (1991). **Procedures for conducting content analysis of science textbook**, Texas, University of Houston.

Dogan, M. (2011). **Student Teacher' Views about Assessment and Evaluation Methods in Mathimatics**. Educational Research and Reviews, 6(5), 417-431.

Zimbicki D (2007).**Examining The effects the effects of alternative assessment on student motivation and self-efficacy .unpublished dissertation ,valden university.**